Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأوضحنا دلائل المعنى. وعندئذ سوف ينكشف غرض الطبيعة وقوانيها الكامنة في كل الأشياء، فكلها تتجه في عملها المتعدد إلى شكل أو آخر من الشيء الجميل.

هل شخّص عالم خارج اليونان موضوع البحث العلمي مثل هذا التشخيص؟ بالنسبة الى أرسطوا، باعتباره يونانيا، فقد اتضح له ان الهدف الكامل لذلك المشروع الرفيع لايمكن التعبير عنه بأي طريقة سوى الشعر، ولكونه يونانيا، فقد كان قادراً ان يعبر عنه.

النشاط الروحي يذكرنا حتما بالدين. ان الدين الإغريقي المعروف لدينا معرفة واسعة أو على شكل مجموعة من قصص الجن كان دائماً يتهذب. وهذا مايكذب الزعم بأن ليس لدى اليونان شيء روحي. ان من المستحيل لأمة انتجت فن اليونان وشعرها ان تكون ذات نظرة في الدين سطحية دائما، مثلما انه من المستحيل لهم ألا يستخدموا عقولهم في التفكير بأرباب هومر ورباته. هذه القصص الساحرة التي انحدرت من الزمن الذي كان فيه الإنسان يملك معرفة أولية بالطبيعة فقدها الآن الى الأبد، لم تكن حقا محرمة ولا كان الجمهور يستنكرها. تلك ليست اسلوباً يونانيا. لقد احبوها ولعب بها خيالهم ولكنهم من خلالها وجدوا طريقهم الى مايجمع كل دين شرقياً كان أو غربيا. سيتحدث اسيخلوس مثل بني اسرائيل وزيوس الذي يمدحه سوف يفهمه اشعيا:

أيها الأب الخالق الاله القدير
الصانع العظيم الذي بيده خلق الإنسان
قديم في الحكمة، يعمل في كل الأشياء
وكلها في النهاية يرشدها الى بر الأمان
الذي به كانت الكلمة والفعل شيئا واحدا.
لينفذ بسرعة كل النتائج
التي تكمن في أعماق عقله.